Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على تلك المنظومات . وقد كانت المسرحية الشعرية وليدة الشعائر المقدسة فى مراسيم الهياكل مما يؤخذ من اسم « التراجيدى » الذى اشتقوه من كلمتين وهما كلمة تراجوس Tragos بمعنى المعزة وكلمة (أود) Ode بمعنى الأنشودة ؛ لأنهم كانوا يحيون مراسم التمثيل فى الهياكل بعد التضحية بمعزة ينحرونها تقرباً إلى الأرباب واستنزالا للوحى والنبوءة على ألسنة الكهان .

ولو كانت للعرب شعائر تمثيلية كهذه الشعائر لوجدت عندهم المسرحية الشعرية بقافية أو بغير قافية ، أو وجدت مسجوعة تارة ومرسلة تارة أخرى على وتيرة واحدة يرددها الكهان وأصحاب القرابين .

ومن المحقق — كذلك — أن المسرحية الشعرية لم تكن لتوجد فى الغرب على صورتها الأولى أو على صورها الحديثة لو لم يتطلبها العرف الدينى ولم يألفها جمهرة الناس فى مراسم العبادة ، ولو كان نظمها من أسهل المطالب الفنية خلواً من كل قاعدة مرعية فى أشعار الأمم بل فى كلامها المنثور .

على أن خطأ الدعوة إلى الاستغناء عن القافية وتعديل أوزان العروض ظاهر لمن يكلف نفسه قليلا من البحث فى حقيقة الصعوبة التى يتوهمونها للأوزان العربية ويحسبونها حائلا دون الشاعر وما يختاره من موضوعات النظم ، على اختلافها بين آدابنا وآداب الأمم الغربية .

فإن أوزان العروض العربية على إحكامها وإتقانها سهلة الأداء قابلة للتوسع والتنويع إلى الغاية المطلوبة فى كل موضوع يتناوله الشعراء .